

العوسجة

ذاتُ شوكة كالحرابِ او كاظفارِ العقابِ
 وبَصَّتْ كاللصِ في الغابِ لفتكِ واستلابِ
 تقطعُ الدربَ على الفلاحِ والمولى المهابِ
 صنتُ عنها حرَّ وجعي فتصدتُ لثيابي
 كلما اقلتُ من نابِ تلقتني بنابِ
 فلها نهبُ الافاعي ولها لسعُ الذبابِ
 وأذاها في سكوني كأذاها في اضطرابي
 وهي كالقيدِ لاني ولجيدي كالسخابِ
 فكأنا في صناقٍ لا نضالٍ ووثابِ

قلت: يا ساكنة الغابِ ويا بنتَ الترابِ
 لا تلجئي في اجتذابي او فلجئي في اجتذابي
 ان عوداً فيه ماء ليس عوداً لاحتطابِ
 انا في جفرا حياي انا في شرحِ شياي
 الهوى من فؤادي والصبا من اهائي
 والى تبتُ في دربي وتمشي في ركابي
 انا لم اضجر من العيش ولم امللُ مصحابي
 لم ازل المع طيفَ المجد حتى في السرابِ

لم ازل استشعر اللذة حتى في العذاب
 لم ازل استشرف الحسن ولو تحت نقاب
 ما بنفسى خشية الموت ولا منه ارتهابي
 انا للارض وان طال عن الارض اغترابي
 غير اني لم يزل ضري لمري واحتلابي
 لم اهب كل الذي عندي ولم يفرغ وطابي
 انا نهرم لم اتهم بعد في الارض انيابي
 انا روض لم اذع كل عيري وملاي
 انا نجم لم يمزق بعد جلباب الضباب
 انا فجر لم تتوج فضتي كل الروابي
 لي رغب لم تلد بعد فتبلى بالثباب
 وبفسى الف معنى لم يضمّن في كتاب

فاذا استنفدت ما في دنة نفسي من شراب
 واذا أنجم امالي توارث في الحجاب
 واذا لم يبق في غيمي ماء لانكباب
 واذا ما صرت كالعوسج تمثال اكتاب
 لا يرّجيني محتاج ولا بطعم ساب
 فاجذيني ان يكن مني نفع للتراب
 نيويورك ايليا ابوماضي